

«مع ظهور طبقة من فاحشي الثراء.. معيار جديد لتصنيف «المليونيرات»



دبي: «الخليج»

ما مقدار المال الذي تحتاج إليه لتكون فاحش الثراء؟ فعلى الرغم من أن الكثير من المليارديرات في العالم مثل إيلون ماسك ومارك زوكربيرج وجيف بيزوس ورومان أبراموفيتش وبيل جيتس يهيمنون على عناوين الأخبار، إلا أن ثروتهم فاقتها نخبة عالمية سريعة النمو، بما يقرب 10 مرات، من أصحاب النفوذ والأثرياء الفائقين الذين يمتلكون 100 مليون دولار أمريكي أو أكثر في الأصول القابلة للاستثمار.

وتسحب الدراسة العالمية التي شملت 25490 من أصحاب مئات الملايين حول العالم.. تسحب الستار عن فئة متنامية وقوية من عمالقة التكنولوجيا الأثرياء والممولين والمديرين التنفيذيين متعددي الجنسيات والورثة الذين تضخمت صفوفهم وسط فترة من الازدهار العالمي النسبي ومكاسب السوق أكثر من الضعف في العدد على مدار العشرين عاماً الماضية، والتي تسارعت وتيرة تراكم رأس مالها بشكل كبير بسبب الآثار المدمرة اقتصادياً واجتماعياً للتكنولوجيا ووباء كوفيد الأخير.

إلى أنه «Henley & Partner» ويشير تقرير أصحاب مئات الملايين الصادر عن شركة استشارات الهجرة الدولية في أواخر التسعينيات، كان يُنظر إلى من يملك 30 مليون دولار أمريكي على أنه «فاحش الثراء»، ولكن أسعار الأصول

ارتفعت بشكل كبير منذ ذلك الحين، مما جعل 100 مليون دولار أمريكي المعيار الجديد.

• ترتيب عالمي

الولايات المتحدة هي موطن لنسبة مذهلة من المليونيرات، تبلغ 38٪ بعدد 9730 على مستوى العالم، على الرغم من أنهم يشكلون 4٪ فقط من إجمالي سكان العالم. تليها الأسواق الناشئة الكبيرة في الصين والهند في المرتبة الثانية والثالثة، مع 2021 و 1132 مليونيراً على التوالي. لقد احتلت مرتبة أعلى بكثير من الأسواق الأوروبية الرئيسية؛ حيث احتلت المملكة المتحدة المرتبة الرابعة (مع 968 مليونيراً)، تليها ألمانيا في المرتبة الخامسة مع 966 مليونيراً. تشكل سويسرا 808، واليابان 765، وكندا 541، وأستراليا 463، وأخيراً روسيا 435، بقية الدول العشر الأولى من حيث عدد المليونيرات.

معيار

وفقاً للتقرير، يبدو أنه لا يوجد مسار محدد للوصول إلى وضع المليونير، لكن هناك بعض الاختلافات الملحوظة بين الأجيال. في حين أن عدداً متزايداً من رواد الأعمال الشباب الذين أسسوا شركات تكنولوجية ناجحة هم من الوافدين الجدد إلى النادي، لا يزال مواليد جيل الطفرة يميلون إلى السيطرة على دائرة المليونير، على الرغم من أن الكثيرين الآن يستفيدون من خيارات الأسهم الخاصة بهم ويبيعون أعمالهم.

• سوق متنامٍ

ومن المتوقع أن تكون فيتنام هي السوق الأسرع نمواً للمليونيرات على مدى العقد المقبل، مع معدل نمو مذهل بنسبة 95 ٪، متوقع لهذا المركز التصنيعي الآسيوي الناشئ. تأتي الهند في المرتبة التالية مع معدل نمو متوقع بنسبة 80٪ للأفراد بقيمة تزيد على 100 مليون دولار أمريكي بحلول عام 2032. برزت موريشيوس مؤخراً كنقطة ساخنة للمليونيرات المهاجرين، مع توقع نمو بنسبة 75٪ لهذه الدولة الجزرية الإفريقية الصديقة للأعمال. ثلاث دول أخرى في القارة تجعلها في صدارة أسواق المليونيرات الأسرع نمواً في العقد القادم – رواندا (70٪)، أوغندا (65٪)، كينيا (55٪) – مع نيوزيلندا (72٪) وكما يتوقع أن تتمتع أستراليا (60٪) بنمو استثنائي.

• تنوع

ويقول جيف أوبديك، المؤلف والكاتب المالي وخبير الاستثمار العالمي: إن المبدأ الأساسي للحفاظ على الثروة في القرن الحادي والعشرين، بغض النظر عن حجم المحفظة، هو التنوع بعيداً عن مخاطر تعرض معظم أو كل أصول الفرد إلى عملة واحدة وحكومة واحدة ونظام قانوني وضريبي ومالي واحد. «في عصر تُثقل فيه العملات بالديون والضعف الاقتصادي للبلدان التي تمثلها، لا يتطلب الأمر الكثير لتغيير الوضع الراهن. فقط انظر إلى الجنيه الاسترليني. في فترة أقل من شهرين، فقد ما يقرب من 30٪ من قيمته بالنسبة للدولار. هذه عملة غربية رئيسية. يمكن أن يحدث الشيء نفسه بسهولة للدولار».